

Distr.: General
8 August 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والستون

البند ٥٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

تنفيذ الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

تقرير الأمين العام

موجز

تكشف البيانات المستقاة على مدى فترة طويلة عن حدوث زيادة كبيرة في عدد الكوارث، وفي تأثيرها المدمر على المجموعات السكانية وإلحاق الدمار بالأصول الاقتصادية والاجتماعية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير وقعت ٤٠٤ كوارث أثرت تأثيراً واسع النطاق في البلدان التي حلت بها والبالغ عددها ١١٥ بلداً.

ويتعين على الدول الأعضاء والشركاء في الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث مواجهة هذا التحدي، وفقاً لتوجيهات إطار عمل هيوغو، وتحسين قدراتها إلى حد كبير على المضي قدماً في أنشطة الحد من مخاطر الكوارث وتنسيقها وتنفيذها ومناصرتها. وسيطلب ذلك رفع مستوى القدرات الوطنية والمحلية من أجل إدارة مخاطر الكوارث والحد منها، وتقديم مزيد من الدعم المنتظم من قبل المنظمات الدولية والإقليمية، وتعزيز نظام الاستراتيجية واتباع سياسات مبتكرة لتوفير الموارد.

* A/61/150.



ويقدم هذا التقرير استعراضا عاما لتنفيذ الاستراتيجية وإطار عمل هيوغو، بناء على طلب الجمعية العامة الوارد في قرارها ١٩٥/٦٠. كما أنه يستجيب للقرار ١٩٦/٦٠ بشأن الكوارث الطبيعية وقلة المناعة إزاءها، والقرار ٢٣٢/٥٩ بشأن التعاون الدولي للحد من أثر ظاهرة النينو.

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	الاتجاهات في ما يتعلق بالكوارث والحد من مخاطرها	٣-١	٣
ثانيا -	تعزيز الجهود للحد من مخاطر الكوارث وتنفيذ إطار عمل هيوغو	٧٣-٤	٤
ألف -	الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني	-٧	٤
باء -	الإجراءات المتخذة على الصعيد الإقليمي	٢٩-١٩	٨
جيم -	الإجراءات المتخذة على الصعيد الدولي	٥٨-٣٠	١١
دال -	الأنشطة التي تضطلع بها أمانة الاستراتيجية لدعم إطار هيوغو	٦٠-٥٩	٢٠
هاء -	تعزيز نظام الاستراتيجية	٦٧-٦١	٢١
واو -	الاستثمار في مجال الحد من مخاطر الكوارث	٧٣-٦٨	٢٢
ثالثا -	الحد من سرعة التأثير بالأخطار الشديدة المتصلة بالمناخ	٨٠-٧٤	٢٤
رابعا -	الاستنتاجات والتوصيات	٨٧-٨١	٢٦

أولا - الاتجاهات في ما يتعلق بالكوارث والحد من مخاطرها

١ - إن عدد الكوارث آخذ في الازدياد، مما يلحق الدمار بالمجموعات السكانية ويدمر الأصول الاقتصادية والاجتماعية. وتشير البيانات التي سجلها المركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية لبحوث انتشار الأوبئة بسبب آثار الكوارث، بروكسل، إنه خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير (حزيران/يونيه ٢٠٠٥ إلى أيار/مايو ٢٠٠٦) وقعت ٤٠٤ كوارث أثرت تأثيرا واسع النطاق على البلدان التي حلت بها، بمعدل بلغ كارثة واحدة في اليوم. وهذا العدد يزيد بنسبة ٢٥ في المائة عن معدل الكوارث التي وقعت على مدى فترة العشر سنوات السابقة (١٩٩٥-٢٠٠٤). وبلغ مجموع البلدان المتضررة ١١٥ بلدا وقتل من جرائها ٩٣ ٠٠٠ شخص. وكانت التكاليف الاقتصادية المترتبة على وقوع الكوارث أكثر بمقدار ٢,٦ مرة من متوسط التكاليف المسجلة على مدى عشر سنوات، حيث بلغت ١٧٣ بليون دولار. وزاد عدد الفيضانات بنسبة تقارب ٥٠ في المائة وتسببت في إلحاق خسائر بالاقتصاد بلغت نسبتها ٩٧ في المائة. وعلاوة على هذه الأرقام، فإن الخسائر في الأرواح التي مُنيت بها الأسر وفقدان أسباب العيش والأصول؛ وتعطل الأسواق وزيادة الأسعار المحلية؛ وإلحاق الضرر بالبيئات المحلية والموارد الطبيعية، يمكن أن يخلق مشاكل للمجتمعات المحلية المتأثرة قد تستمر لعدة سنوات. فالأوضاع الهشة آخذة في الازدياد بسبب الضغوط السكانية المتصاعدة في المناطق الحضرية والمناطق الشديدة الخطورة، بالاقتران بالتردي البيئي والممارسات غير المأمونة المتبعة في استخدام الأراضي والمستوطنات غير المخطط لها والتوسع الحضري السريع.

٢ - ويجري توسيع نطاق الجهود المبذولة لمواجهة المشاكل المتنامية والمعقدة التي تنطوي عليها الكوارث وقلة المناعة إزاء المخاطر الطبيعية، على النحو الوارد وصفه في هذا التقرير، وذلك وفقا لإطار عمل هيوغو للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث (A/CONF.206/6 و Corr.1، الفصل الأول، القرار ١). وقد اعتمدت الخطة العشرية للحد من مخاطر الكوارث في المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث المعقود في كوبي، اليابان، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ وأيدتها الجمعية العامة في قرارها ١٩٥/٦٠.

٣ - ويجري الاعتراف على نحو متزايد بضرورة إقامة تنسيق وتعاون منهجين فيما بين الوكالات للتعامل مع مسألة الحد من المخاطر المعقدة. ويجري تعزيز الاستراتيجية الدولية للحد من المخاطر باعتبارها نظاما يكفل هذا الاتساق وروح المبادرة السبابة. ولكن الأمر يستلزم وجود أهداف ومعالم أكثر وضوحا لتوجيه ورصد التقدم المحرز في الحد من مخاطر الكوارث وتوفير الموارد بصورة منتظمة على كافة المستويات.

ثانيا - تعزيز الجهود للحد من مخاطر الكوارث وتنفيذ إطار عمل هيوغو

٤ - أثناء الفترة المشمولة بالتقرير اتخذت خطوات هامة لتنفيذ إطار هيوغو. ففي داخل البلدان، عملت المنظمات الحكومية وغير الحكومية على تعزيز قدراتها على تنسيق وتنفيذ أنشطة الحد من الكوارث، في حين قامت الجهات المعنية بالاستراتيجية، على الصعيدين الإقليمي والدولي، بتحسين الاستراتيجيات والآليات الرامية إلى تنشيط وتنسيق تدابير الحد من الكوارث وتقديم الدعم للأطراف الفاعلة على مختلف المستويات. وقد ساندت أمانة الاستراتيجية تلك الجهود بوسائل منها وضع مبادئ توجيهية للتنفيذ وللإبلاغ عن التقدم المحرز.

٥ - وإطار هيوغو يدعو الدول والمنظمات الإقليمية والدولية والجهات المعنية بالاستراتيجية إلى اتخاذ إجراءات محددة لكفالة تنفيذ أهدافه الاستراتيجية الثلاثة ومجالاته الخمسة ذات الأولوية. ويقدم الفرع التالي استعراضا عاما للإنجازات الرئيسية التي تحققت على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، بما في ذلك التقدم المحرز في تعزيز نظام الاستراتيجية وتعبئة الموارد للحد من مخاطر الكوارث.

٦ - وقد تم النظر في عدد من المسائل الشاملة لعدة قطاعات. فهناك حاجة إلى زيادة إشراك منظمات المجتمع المدني بصورة منتظمة من أجل الإسراع بتنفيذ إطار هيوغو. ولا تزال احتياجات المرأة وشواغلها وإسهاماتها في الحد من الكوارث الطبيعية مهمة في كثير من الأحيان. ويتعين على الحكومات والمنظمات أن تعمل، في إطار مبادرات الحد من مخاطر الكوارث على مضاعفة تشجيعها لتعميم مراعاة المنظور الجنساني ومشاركة المرأة في صنع القرار. وهناك حاجة إلى إيلاء اهتمام أكبر للعوامل المؤدية إلى قلة المناعة إزاء المخاطر مثل الممارسات المتبعة في استخدام الأراضي، والمستوطنات غير المخططة والتوسع الحضري السريع. ولا بد من تعزيز قدرات العلم والتكنولوجيا من أجل فهم تلك المشاكل السائدة عالميا وتوثيقها وحلها.

ألف - الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني

٧ - تتحمل الدول المسؤولية الأساسية عن حماية شعوبها وإدارة الموارد اللازمة للحد من مخاطر الكوارث. ويتمثل التحدي في وضع آليات ذات قدرات منهجية يمكن أن تحد بدرجة كبيرة من مخاطر الكوارث مثل القوانين، والمؤسسات، والأهداف، والميزانيات، والموظفين ذوي المهارات، والإعلام وتوعية الجمهور ومشاركته. وتبرز الإجراءات التالية المتخذة على الصعيد الوطني التقدم السريع الوتيرة الذي أحرزته كثير من الدول الأعضاء في التنفيذ الفعال

لإطار هيوغو. وقد أبلغت ٤٠ بلدا حتى الآن عما اضطلعت به من أنشطة ملموسة لتعزيز الحد من الكوارث في مجال أو أكثر من المجالات الخمسة ذات الأولوية المحددة في الإطار. إلا أن التقارير تكشف أيضا عن أن النقص في الموارد (أو عدم الاستعداد لتخصيص موارد) يظل عائقا يحول دون تنفيذ الحد من مخاطر الكوارث.

٨ - ويدعو إطار هيوغو الدول إلى "تعيين آلية تنسيق وطنية ملائمة لتنفيذ إطار العمل هذا ومتابعته، وإبلاغ أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث بذلك". ويشمل ذلك إنشاء معايير وطنية تضم الجهات المتعددة المعنية^(١) لمعالجة مسألة الحد من مخاطر الكوارث بطريقة شاملة في سياق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحث على تنفيذ الالتزامات الوطنية ورصده.

٩ - وعلاوة على ذلك، أطلعت أكثر من ٦٠ حكومة أمانة الاستراتيجية على مراكز التنسيق التي حددتها رسميا لتنفيذ التقدم المحرز في ما يتعلق بإطار هيوغو ورصده. وفيما يلي أسماء هذه الدول:

(أ) أفريقيا: أوغندا، بنن، بوتسوانا، بوركينا فاسو، بروندي، الجزائر، جزر القمر، جمهورية تنزانيا المتحدة، جيبوتي، الرأس الأخضر، زامبيا، زمبابوي، السنغال، السودان، سيشيل، غانا، الكونغو، كينيا، مدغشقر، المغرب، موريشيوس، موزامبيق، النيجر، نيجيريا.

(ب) الأمريكتان: إكوادور، بربادوس، بنما، بيرو، كوستاريكا، كولومبيا، المكسيك، نيكاراغوا، الولايات المتحدة الأمريكية.

(ج) آسيا والمحيط الهادئ: أذربيجان، الأردن، أستراليا، إندونيسيا، جمهورية إيران الإسلامية، باكستان، جورجيا، سري لانكا، الصين، عمان، قطر، كازاخستان، كمبوديا، منغوليا، اليابان، اليمن.

(د) أوروبا: الاتحاد الروسي، ألمانيا، أوكرانيا، آيسلندا، بلغاريا، البوسنة والهرسك، تركيا، الجمهورية التشيكية، سويسرا، صربيا، فرنسا، مالطة، النرويج.

(١) يشمل أعضاء المنابر الوطنية الوزارات التنفيذية، وجميعات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الأكاديمية، وفي بعض الحالات الجهات المانحة وممثلي الأمم المتحدة.

الأولوية الأولى: الحد من مخاطر الكوارث باعتباره أولوية ذات أساس مؤسسي متين

١٠ - معظم الحكومات التي قدمت تقارير اتخذت إجراءات على ضوء مجال العمل ذي الأولوية الأولى. فقد عمت أوغندا مسألة الحد من الكوارث في خططها المتعلقة بالقضاء على الفقر، وأعطت الأولوية في جهودها الإنمائية لإدارة مخاطر الكوارث؛ ووضعت جيوتي استراتيجية وطنية تستهدف تحقيق الحد من الكوارث؛ ونظمت نيجيريا مؤتمر قمة على الصعيد الوطني لصوغ سياسة شاملة بشأن إدارة الكوارث. وعلى نحو مماثل، قامت سري لانكا بإعداد خارطة طريق لإدارة مخاطر الكوارث؛ وتعمل منغوليا حالياً على وضع اللمسات الأخيرة لاستراتيجيتها وخطة عملها المتعلقة بالحماية من الكوارث، وأعدت نيبال استراتيجية وطنية وخطة وطنية شاملة للحد من الكوارث. وشكلت اليمن فريقاً وطنياً للإدارة البيئية والحد من الكوارث؛ فيما أنشأت الهند الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث لتقييم مخاطر الكوارث والحد منها؛ وقامت اندونيسيا، بناء على العبر المستخلصة من موجة تسونامي العاتية التي وقعت في عام ٢٠٠٤ بإعداد قانون شامل لإدارة الكوارث خاص بالتصدي لكافة المخاطر والتخفيف من حدتها والتعافي منها، وشرعت باكستان في إعداد مشروع قانون لإنشاء هيئة وطنية لإدارة الكوارث. وأدرجت بوليفيا الحد من مخاطر الكوارث ضمن خططها الإنمائية الوطنية؛ وتنفذ كوبا حالياً سياسة لتقييم المخاطر في إطار جميع مبادراتها الإنمائية؛ وتقوم ترينيداد وتوباغو بتصميم خطة وطنية للحد من مخاطر الكوارث. وفي الوقت الراهن تقدم أوروغواي الدعم من أجل وضع ترتيبات مؤسسية وتشريعية جديدة للحد من مخاطر الكوارث.

١١ - وتابعت المنابر الوطنية بنشاط السياسات الوطنية المتعلقة بالدعوة والحد من مخاطر الكوارث. ففي كينيا، على سبيل المثال، قام المنبر الوطني بتفسير استكمال السياسات الوطنية للحد من الكوارث وإدارة الحرائق وشرع في صياغة سياسة وطنية متعلقة بالأراضي. وفي مدغشقر، عمل المنبر الوطني على زيادة القدرات والمعارف الوطنية للحد من الكوارث. ونظم دورات تدريبية لرؤساء المقاطعات، مما أسفر عن انخفاض الخسائر البشرية خلال الأعاصير التي وقعت مؤخراً. وفي السنغال، عمل المنبر الوطني المنشأ حديثاً على تيسير إدماج تدابير الحد من الكوارث في استراتيجيته الخاصة بالتخفيف من وطأة الفقر.

١٢ - وفي الصين، وضعت خطة عمل وطنية للحد من الكوارث للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ وأدججت في الخطة الخمسية الإنمائية الوطنية الحادية عشرة. وتبحث حالياً جمهورية إيران الإسلامية استضافة مركز إقليمي تعاوني بشأن الحد من مخاطر الزلازل. وفي اليابان، ساعد المنبر الوطني في عام ٢٠٠٥ في إعداد استراتيجية للحد من أضرار الزلازل، تستهدف تقليل

تقديرات الخسائر البشرية والاجتماعية والاقتصادية إلى النصف على مدى العشر سنوات القادمة. ويتولى المنبر الترويج لحركة تشمل جميع أنحاء البلد وتجعل الحد من مخاطر الكوارث مسؤولية كل مواطن.

١٣ - وفي الأرجنتين، شرعت الوزارة الاتحادية للتخطيط والاستثمارات والخدمات العامة في وضع برنامج وطني مدته سنتان لتعميم الالتزام بالحد من مخاطر الكوارث على كل من الصعيد الوطني وصعيد المقاطعات والصعيد المحلي باعتباره جزءاً من الاستراتيجية الشاملة لتخطيط استخدام الأراضي. وفي السلفادور، وضعت السلطات خطة عمل وطنية للحد من مخاطر الكوارث.

١٤ - وقد عقدت أمانة الاستراتيجية اجتماعات إقليمية للمنابر الوطنية في نيروبي في نيسان/أبريل ٢٠٠٥ وفي آذار/مارس ٢٠٠٦. وناقش المشاركون من ١٩ منبراً أفريقيا وبنياً مسألة تعزيز شراكاتهم مع وزارات التعليم، والمكاتب القطرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية. واتفقوا على زيادة التواصل بين المنابر الوطنية وعلى مساعدة بعضهم البعض في عملية إدماج الحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية للمرحلتين الابتدائية والثانوية. وسيعقد اللقاء الثاني من هذا النوع في السنغال.

الأولوية الثانية: تقييم المخاطر والإنذار المبكر

١٥ - عكفت بلدان وسط آسيا على زيادة قدراتها على رصد مخاطر الزلازل؛ فقامت جزر كايمان بصياغة سياسة وطنية للتخفيف من المخاطر وشرعت في إعداد مشروع لتقييم المخاطر كمياً؛ وتقوم بنما حالياً بوضع مؤشرات لقياس مدى التقدم المحرز في القطاعين العام والخاص والتقدم الذي حققته المنظمات غير الحكومية في هذا الصدد. وأنشأت تايلند نظاماً للإنذار المبكر بالكوارث في ست مناطق ساحلية؛ وأجرت مالي تحليلاً للمخاطر التي تهدد المجتمعات المحلية في ثلاثة من أقاليمها التسعة؛ وحددت ملديف أقل الجزر مناعة أمام موجات التسونامي. وقامت عشرة بلدان أفريقية واقعة بمحاذاة الساحل الشرقي للقارة بتعزيز قدراتها على الإنذار المبكر بموجات التسونامي وأنظمة استجابتها.

الأولوية الثالثة: بناء ثقافة للأمان والقدرة على المواجهة

١٦ - شرعت إندونيسيا وكازاخستان في إدماج الحد من الكوارث في المناهج الدراسية الوطنية؛ واستعانت السنغال بوسائل الإعلام في الترويج للحد من المخاطر من خلال التدريب؛ وأنشأت الهند شبكات لمصادر ومعارف الكوارث؛ وبادرت الصين بإطلاق حملة لتوعية الجمهور، تركز على المدارس والمجتمعات المحلية والقرى؛ وتقوم حالياً وزارات التعليم

في ١٠ بلدان تقع في شرق أفريقيا بوضع كتيبات للمعلمين وكتب مدرسية لتلاميذ المدارس لتوعيتهم بمخاطر التسونامي وغيرها من المخاطر. وثمة أمثلة كثيرة على إدراج الحد من مخاطر الكوارث في الدراسات الجامعية والعليا منها ما تقوم به جامعة جزر الهند الغربية في جامايكا.

الأولوية الرابعة: الحد من العوامل الأساسية للمخاطر

١٧ - لا تزال أوجه القصور مستمرة في نطاق الأولوية رقم ٤، ولكن بعض التقدم قد أحرز: إذ وضعت الهند برنامجا للتدريب في مجال التشييد الأكثر أمنا واعتمدت مبادئ توجيهية للتخفيف من مخاطر الأعاصير؛ وأعدت غرينادا وكوبا برامج خاصة بالتشييد الأكثر أمنا؛ واتخذت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية إجراءات لإدماج الحد من الكوارث ضمن حماية البيئة وحفظ الموارد الطبيعية؛ واستعانت إندونيسيا (جزيرة سيمولو) بالمعارف المجتمعية ذات الصلة بموجات التسونامي في تصميم الأنظمة المحلية وعززت الأنشطة البيئية مثل حفظ الغابات/شجر القرام.

الأولوية الخامسة: تعزيز التأهب للكوارث ومواجهتها

١٨ - نُفذت مجموعة من التدابير المتصلة بالأولوية رقم ٥: إذ وضعت جزر القمر للمسات الأخيرة لخطتها الوطنية المتعلقة بالطوارئ؛ وفي الصين، تم تحديث أنظمة وخطط الطوارئ في جميع أنحاء البلاد من الصعيد الوطني إلى الصعيد الإقليمي؛ وأنشأت جمهورية إيران الإسلامية مراكز لتنسيق العمليات في حالات الطوارئ على كل من صعيد المقاطعات والصعيد المحلي؛ وتعكف طاجيكستان حاليا على وضع خطة وطنية للتأهب لحالات الطوارئ؛ وقامت باكستان، اعترافا منها بإمكانيات التطوع، بإعداد خطة وطنية للتطوع بعد الزلزال الذي وقع في عام ٢٠٠٥ من أجل تعزيز القدرات على الاستجابة والتعافي. وصممت كل من بوليفيا وغواتيمالا أطرا للتعافي بعد الكوارث تتضمن نهجا للحد من المخاطر، واتخذت كل من جامايكا، والجمهورية الدومينيكية، وكوبا وهايتي مبادرات لزيادة قدراتها على التأهب والاستجابة. ولا يزال التحدي قائما في ما يتعلق بتنمية القدرات على التأهب والانتعاش المبكرين واقتراحها بنهج للحد من المخاطر.

باء - الإجراءات المتخذة على الصعيد الإقليمي

١٩ - يجري حاليا إعداد استراتيجيات وشبكات إقليمية لتقديم الدعم المتبادل واتخاذ إجراءات أكثر اتساقا، تتراوح من تنسيق السياسات على مستوى الوزارات إلى التعاون الإقليمي في مجال المشاريع، على النحو المبين أدناه. وتعمل أمانة الاستراتيجية حاليا على تنشيط أو تعزيز الشبكات والمنابر الإقليمية باعتبارها جزءا من نظام الاستراتيجية، ويجري

بذل جهود كبيرة من جانب منظمات الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية والإقليمية على النطاق الإقليمي. ويرد أدناه وصف لمبادرات مختارة تقوم بها هيئات إقليمية رئيسية.

٢٠ - وقامت مفوضية الاتحاد الأفريقي، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، والوكالات المتعاونة معها بإجراء مشاورات إقليمية لوضع برنامج عمل من أجل تنفيذ الاستراتيجية الأفريقية الإقليمية للحد من الكوارث، وفقا لأهداف إطار عمل هيوغو. وقد أقر برنامج العمل من قبل وزراء المنطقة واعتمده المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦. وقامت المفوضية بإجراء متابعة مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية، وشركاء التنمية الآخرين، وأمانة الاستراتيجية للمساعدة في تحديد دور كل منها والتزاماته بالنسبة لتنفيذ البرنامج.

٢١ - وعلى أساس تلك الاتفاقات، وضعت السلطة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية مجموعة من البرامج التدريبية للسلطات الوطنية، بالتعاون مع أمانة الاستراتيجية، من أجل القرن الأفريقي. كما وضعت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا سياسة وآلية مشتركتين للحد من الكوارث بناء على مشاورات أجريت مع خبراء في المنطقة. وأنشأت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي فرقة عمل لتقييم وتنقيح تنفيذ استراتيجيتها لإدارة الكوارث، مع مراعاة الممارسات العالمية الجديدة، والمبادئ التوجيهية للاتحاد الأفريقي، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، والاستراتيجية. وقام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدعم إطار عمل لأحد المراكز الرئيسية لإدارة الكوارث في أفريقيا، في برازافيل من أجل بناء القدرات.

آسيا

٢٢ - بغية تعبئة التزام على أعلى مستوى بتنفيذ إطار هيوغو في آسيا، قامت حكومة الصين وأمانة الاستراتيجية بتنظيم المؤتمر الآسيوي الثاني للحد من الكوارث، الذي عقد في بيجين في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. واعتمد المشاركون من ٤٢ بلدا واقعا في منطقة آسيا وجنوب المحيط الهادئ و ١٣ وكالة تابعة للأمم المتحدة ووكالة دولية إجراءات بيجين للحد من مخاطر الكوارث في آسيا، التي تؤكد الحاجة الملحة إلى تعزيز المنابر الوطنية المتعددة القطاعات من أجل الحد من الكوارث وتحسين التعاون الإقليمي في تنفيذ إطار هيوغو. وجرى في جمهورية كوريا مناقشات متابعة ركزت على الوسائل والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالتدابير الملموسة والعملية، وذلك خلال المؤتمر الآسيوي السنوي المعني بالحد من الكوارث الذي عقده المركز الآسيوي للحد من الكوارث تحت عنوان نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية لإطار عمل هيوغو.

٢٣ - وقد أخذت الشراكة الآسيوية للاستراتيجية، وهي جهد مشترك بين الأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية (بما فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، والمركز الآسيوي للتأهب للكوارث الذي مقره بانكوك، والمركز الآسيوي للحد من الكوارث الذي مقره كوي) تتحول إلى منبر إقليمي للتنسيق وتبادل المعلومات لدعم المبادرات الوطنية، تساعد في ذلك الوحدة الإقليمية للاستراتيجية.

المحيط الهادئ

٢٤ - أقرت حكومات جزر المحيط الهادئ إطار عمل مادانغ للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥. وخلال السنوات الثلاث التالية، ستوضع خطط عمل وطنية بدعم من شبكة شراكة المحيط الهادئ لإدارة الحد من مخاطر الكوارث، وهي مبادرة تضم الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية، والهيئات الحكومية والهيئات الحكومية الدولية، والمؤسسات العلمية، والمنظمات غير الحكومية. ويجري الآن إنشاء قاعدة بيانات إقليمية للمعلومات باعتبارها مبادرة مشتركة بين لجنة المحيط الهادئ للعلوم الجيولوجية التطبيقية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والهلال الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر.

الأمريكتان

٢٥ - تعزز التنسيق المشترك بين الوكالات بإنشاء فريق فرعي، بقيادة الاستراتيجية، ضمن فرقة العمل الإقليمية الموجودة المعنية بالمخاطر والطوارئ والكوارث في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، ويعقد اجتماعاته بناء على دعوة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وتشمل النواتج الأولية لذلك تحديد البلدان المستهدفة من أجل وضع مناهج عمل وطنية، ونشر ورقات خاصة بالسياسات العامة من أجل القطاعات الرئيسية، والمشاركة الجماعية في المنتدى العالمي الرابع للمياه في مدينة المكسيك، ووضع استراتيجيات مشتركة لحمالات التثقيف التي تجري كل سنتين.

٢٦ - وقد وضع مركز التنسيق للوقاية من الكوارث الوطنية في أمريكا الوسطى برنامجاً إقليمياً للحد من الكوارث في أمريكا الوسطى، للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥. وتجري الآن إعادة تشكيل اللجان الوطنية التابعة لهذا المركز التي ستقوم بدور المنابر الوطنية. وقد تعاون المركز مع الشركاء في تعزيز القدرات المحلية على إدارة المعلومات المتعلقة بمنع الكوارث.

٢٧ - وتقوم الآن الدول الأعضاء في أمانة منظمة دول شرق البحر الكاريبي بتنفيذ برنامج إقليمي للحد من الكوارث بدعم من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة. كما تعمل المفوضية الأوروبية على زيادة دعمها لمنطقة البحر الكاريبي في مجالات الحكم الرشيد، وإدارة الكوارث، والقضاء على الفقر. كما تقوم المفوضية الأوروبية بدعم برامج الوقاية من الكوارث في منطقة الأنديز من خلال جماعة دول الأنديز، وفي أمريكا الوسطى.

أوروبا

٢٨ - باتباع المبادرات الواردة في إطار اتفاق أوروبا والبحر الأبيض المتوسط المتعلق بالأخطار الكبرى، وتحت عنوان "حماية المجتمعات من الكوارث من خلال التأهب والوقاية: أولوية سياسية"، يتوقع أن تقرر الدورة الوزارية لمجلس أوروبا لعام ٢٠٠٦ تنفيذ إطار هيوغو، ولا سيما في مجالي التعليم والإنذار المبكر.

٢٩ - وقامت رابطة الدول المستقلة، بتنسيق من المجلس المشترك بين الدول لحالات الطوارئ ذات المنشأ الطبيعي والتكنولوجي، الذي مقره في الاتحاد الروسي، بإجراء دراسات ووضع برامج علمية وتقنية، وطنية وإقليمية (على نطاق الرابطة) وأقليمية (أوروبا وآسيا)، لمعالجة الأخطار الطبيعية والتكنولوجية في الفترة الممتدة من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٦. وكان التركيز على تحليل المخاطر وإدارتها، مما أسفر عن تحليل للأطر التشريعية الوطنية والتوفيق فيما بينها. وستدمج نتائج الأبحاث في برامج الإنذار المبكر الجديدة.

جيم - الإجراءات المتخذة على الصعيد الدولي

٣٠ - زاد الكثير من وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والمؤسسات المالية الأخرى من مشاركتها في نظام الاستراتيجية ومن التزامها باستعمال إطار عمل هيوغو كوسيلة للتنسيق الداخلي بين أولويات برامج عملها فيما يتعلق بالحد من الكوارث. وقد ساعدت عملية تعزيز الاستراتيجية، الوارد وصفها في هذا التقرير، في توضيح مسؤوليات المنظمات الدولية الرئيسية وفي بناء جهود تعاونية أكثر فعالية في سبيل التنفيذ الموضوعي لإطار عمل هيوغو. ومع ذلك، لا يزال يتعين التغلب على عقبات هامة من أجل تحديد احتياجات الدول الأعضاء وتبليتها بشكل منتظم، واستخدام القدرات التقنية والموارد المالية للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى استخداماً كاملاً.

الأولوية الأولى: الحد من مخاطر الكوارث باعتباره أولوية ذات أساس مؤسسي متين

٣١ - عالج كل من البنك الدولي ومصرف التنمية للبحر الكاريبي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، مسألة الحد من الكوارث في ما لديها من وسائل تقييم بيئية ومبادئ توجيهية في

مجال السياسة العامة. ففي حزيران/يونيه ٢٠٠٦، أقرّ البنك الدولي إنشاء مرفق عالمي جديد للحد من الكوارث والتعافي منها سيدعم بناء القدرات الوطنية في ٨٦ بلدا معرضا لمخاطر شديدة وسيزيد من سرعة وكفاءة المساعدة الدولية المقدمة لعمليات التعافي من الكوارث. وسيعزز هذا المرفق الدعوة وتبادل المعلومات عالميا وإقليميا عن طريق المشاورات، ووسائل إدارة المعلومات، وتبادل الممارسات الجيدة بين البلدان كجزء من تعزيز نظام الاستراتيجية. كما سيدعم الأنشطة المبذولة لتعميم إدارة المخاطر في استراتيجيات الحد من الفقر والنمو الاقتصادي في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، وذلك بالتزامن مع عمليات التخطيط الوطنية، (مثل تقارير تقييم المخاطر وخطط العمل الإقليمية والوطنية للحد من المخاطر، واستراتيجيات الإنذار المبكر، ومبادرات التمويل في حالات المخاطر المساوية). وقد تم تحديد اثنين وثلاثين بلدا معرضا لأخطار الكوارث المتعددة في المرحلة التمهيدية في إطار المرفق العالمي الجديد.

٣٢ - ولمساعدة الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة على دمج الحد من الكوارث في عمليات التقييم القطري المشترك وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأمانة الاستراتيجية، بالتعاون مع الفريق المشترك بين الوكالات، بوضع مجموعة من المبادئ التوجيهية التي اعتمدها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وطبقت على عمليات البرمجة المشتركة للأمم المتحدة في سري لانكا ونيبال والهند. وقام فريق استعراض البرامج التابع للمجموعة الإنمائية المذكورة في وقت لاحق باستكمال المبادئ التوجيهية وسبقدها إلى ٣٠ بلدا ستعتمد أطر عمل المساعدة الإنمائية الجديدة في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، وسيواصل تحسين المبادئ التوجيهية من خلال المشاورات المشتركة بين الوكالات.

٣٣ - ودعما لهذه الجهود، اتخذ مكتب منع الأزمات والإنعاش التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي زمام مبادرة عالمية لتعميم الحد من مخاطر الكوارث من أجل تدعيم عملية إعداد السياسات والوسائل والقدرات البشرية المناسبة لتعميمها على المستوى القطري للحد من مخاطر الكوارث وتوفير منبر من أجل الدعوة في هذا الصدد وتبادل الخبرات في مجال التعميم.

٣٤ - وقام برنامج الأمم المتحدة التدريبي المشترك بين الوكالات لإدارة الكوارث، بالتعاون مع أمانة الاستراتيجية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتنظيم اجتماع في شباط/فبراير ٢٠٠٦ بشأن تنمية القدرات كعنصر شامل في تنفيذ الأولويات الخمس التي يتضمنها إطار هيوغو. وقد أنجز الاجتماع مجموعة مبادئ أساسية للإرشاد في مجال تنمية القدرات من أجل خطط

تنفيذ إطار العمل. والعمل جارٍ في إنتاج المواد التدريبية ذات الصلة. وسيدعم هذا البرنامج الجهود القطرية المبذولة لبناء القدرات في مجال الحد من الكوارث.

٣٥ - وفي عام ٢٠٠٥، حثت جمعية الصحة العالمية الدول الأعضاء على الاشتراك بنشاط في التدابير الجماعية لوضع خطط تأهب عالمية وإقليمية من شأنها دمج الحد من المخاطر في القطاع الصحي وبناء القدرات على الاستجابة للأزمات المتصلة بالصحة. وقد أدرجت مسألة إضفاء الطابع المؤسسي على برامج الحد من الكوارث في وزارات الصحة في البلدان المعرضة للكوارث كهدف من أهداف جمعية الصحة العالمية لعام ٢٠٠٦، وذلك في قرار يتعلق بالتأهب للطوارئ ومواجهتها.

الأولوية الثانية: تقييم المخاطر والإنذار المبكر

٣٦ - أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واتحاد الوقاية الاستباقية إطار عمل مشتركاً بين المؤسسات سمي البرنامج العالمي لتحديد المخاطر، وذلك لتوفير تقييمات منتظمة لمخاطر وخسائر الكوارث في البلدان المعرضة لمخاطر شديدة ولتحسين قاعدة أدلة المخاطر بغية تحديد الأولويات في استراتيجيات الحد من الكوارث على الأصعدة الوطنية، والإقليمية، والعالمية. وقد أسهم عدد من الوكالات الأخرى، ومنها البنك الدولي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، وجامعة كولومبيا، ومركز بحوث انتشار الأوبئة بسبب آثار الكوارث، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والمعهد النرويجي التقني الجيولوجي، والمركز الآسيوي للحد من الكوارث، وشبكة أمريكا اللاتينية للوقاية من الكوارث، في إنشاء برنامج وشبكة نظاميين. وتوجد مشاريع قيد الإعداد في حوالي ١٠ بلدان إلى ١٥ بلداً معرضاً للكوارث.

٣٧ - وبناء على طلب الأمين العام، قامت أمانة الاستراتيجية بتنسيق دراسة استقصائية^(٢) عن القدرات والثغرات الموجودة في نظم الإنذار المبكر الحالية، وذلك بالتعاون مع الفريق العامل المتعدد الأطراف الذي يشترك في رئاسته كل من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وقد وجدت الدراسة أن تقدماً كبيراً قد أحرز في تطوير المعارف والوسائل التقنية اللازمة لتقييم المخاطر وتوليد نشرات التنبؤ للإنذارات وإيصالها. بيد أن نظم الإنذار في بلدان نامية كثيرة تنقصها المعدات الأساسية والمهارات والموارد المالية. بل إن هذه النظم غير موجودة غالباً بالنسبة لأخطار معينة، مثل التسونامي والانفجارات الأرضية. وثمة نتيجة رئيسية تم التوصل إليها وهي متعلقة بالدول النامية والدول المتقدمة النمو

(٢) انظر <http://www.unisdr.org/ppew/info-resources/ewc3/Global-Survey-of-Early-Warning-Systems.pdf>.

على حد سواء مفادها: أن أضعف العناصر في سلسلة الإنذار المبكر هي العناصر المتعلقة بنشر الإنذارات والتأهب للاستجابة.

٣٨ - وأوصت الدراسة الاستقصائية بأن تبني الحكومات نظم إنذار مبكر محورها البشر، بطرق تشمل عقد موائد مستديرة متعددة الأطراف بشأن الإنذار المبكر، ووضع خطط وطنية بالاستناد إلى استقصاءات عن القدرات وتحديد استراتيجيات لنشر الإنذارات تتبع النهج المستندة إلى المجتمعات المحلية. كما أوصت الدراسة ببناء نظام عالمي شامل للإنذار المبكر على أساس القدرات الموجودة، ولاحظت أن المؤسسات القائمة المعنية بنظام عالمي للإنذار المبكر تحتاج إلى آليات دولية وإقليمية معززة للإدارة والتنسيق والدعم، بما في ذلك من خلال إسناد مسؤوليات أكثر وضوحاً إلى مختلف وكالات الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات الدولية في الميادين التقنية والإنسانية والإنمائية.

٣٩ - وشرعت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، كجزء من برنامجها الشامل الجديد المتعلق بالوقاية من الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها، في إجراء دراسات استقصائية وطنية وإقليمية، تدعمها خدمات للأرصاد الجوية وخدمات مائية، بقصد مسح القدرات وتحديد الثغرات الحالية في القدرات والشبكات العلمية والتقنية المتعلقة بالرصد والكشف والتنبؤ والإنذار بشأن الأخطار الجوية والمائية والأخطار المتصلة بالمناخ.

٤٠ - وقد عقد المؤتمر الدولي الثالث المعني بالإنذار المبكر في بون في آذار/مارس ٢٠٠٦، واستضافته حكومة ألمانيا تحت رعاية الأمم المتحدة (انظر الموقع الشبكي <http://www.ewc3.org>). وتضمنت نتائج المؤتمر قائمة مرجعية بالممارسات الجيدة في مجال الإنذار المبكر وموجزا يضم أكثر من ١٠٠ مشروع للإنذار المبكر، أحدها نظام اتصالات للإنذار المبكر من أجل تونغغا، مُنح الجائزة الأولى من مؤسسة Re في ميونيخ للإنذار المبكر. ويقوم منبر منهاج الاستراتيجية لتعزيز الإنذار المبكر بتشجيع المشاريع وبتعهد قاعدة بياناتها (انظر الموقع الشبكي <http://www.unisdr.org/ppew/>). وقد أكد المشتركون على دور المجتمعات المحلية في مجال الإنذار المبكر الفعال بدلا من التركيز حصرا على الحلول التكنولوجية، وكرروا القول بأن الإنذار المبكر الفعال يجب أن يكون جزءا لا يتجزأ من استراتيجيات الحد من الكوارث في أطر العمل الإنمائية الوطنية.

٤١ - وخلال المؤتمر، عقدت أمانة الاستراتيجية واللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو اجتماع مائدة مستديرة بشأن نظم الإنذار عن موجات التسونامي في المحيط الهندي ومواجهتها، وذلك بمشاركة رئيس الولايات المتحدة السابق كليتتون، ومبعوث الأمم المتحدة الخاص للإنعاش من كارثة التسونامي. وقد ضمت المائدة المستديرة حكومات من

منطقة المحيط الهندي، وجهات مانحة، ووكالات تقنية، كما شهدت تقديم اتحاد الشركاء في نظام الاستراتيجية مجموعة برامج استشارية موحدة من أجل خطط العمل الوطنية الموجهة إلى الحكومات المعنية في البلدان المتأثرة بالتسونامي^(٣).

٤٢ - وقد تابعت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية هذا المؤتمر بعقد ندوة دولية للخبراء المتعددي التخصصات موضوعها "نظم الإنذار المبكر عن الأخطار المتعددة من أجل إدارة متكاملة لمخاطر الكوارث". وقد بحث المشاركون الثغرات المتعلقة بأربعة عناصر للإنذار المبكر، وهي: (أ) تحديد المخاطر وإدماجها في عمليات الإنذار؛ (ب) والقدرات التقنية لرصد الأخطار وكشفها والتنبؤ بها؛ (ج) إيصال الإنذارات ونشرها؛ (د) ودمج عمليات الإنذار في عمليات التخطيط والتأهب لحالات الطوارئ. كما حددت أوجه القصور الرئيسية والتوصيات على جميع المستويات في المقابلة بين الوكالات ومختلف التخصصات.

٤٣ - وما برحت قاعدة البيانات المتعلقة بالكوارث والموجودة لدى مركز بحوث انتشار الأوبئة بسبب آثار الكوارث (انظر الموقع الشبكي <http://www.em-dat.net>) هي المصدر العام المستعمل على أوسع نطاق للبيانات المتعلقة بالخسائر الناجمة عن الكوارث. كما يقوم المركز الآن بالاشتراك مع بلدان آسيوية مختارة معرضة للكوارث وأمانة رابطة أمم جنوب شرق آسيا بإنشاء مركز لموارد الإنترنت القائمة على أساس الطلب، من أجل الاستعمالات العملية من قبل المؤسسات والأفراد المشتركين في الوقاية من الكوارث والاستجابة لها والتخفيف من آثارها والتعافي منها، ومن أجل إرشادهم.

٤٤ - وقد أنشأ برنامج تطبيقات الساتل العملية التابع لليونيتار عملية مسح للمخاطر وسرعة التأثير بها قائمة على استخدام السواتل. كما قدمت وكالة الفضاء الأوروبية الدعم لاتخاذ مبادرات رائدة بهدف مساعدة التخطيط المحلي في البلدان النامية المعرضة للأخطار، (انظر الموقع الشبكي <http://unosat.web.cern.ch/unosat/>).

الأولوية الثالثة: بناء ثقافة للأمان والقدرة على المواجهة والمرونة

٤٥ - في سياق نظام الاستراتيجية، تم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ تشكيل مجموعة/منبر فيما يتصل بمعارف الحد من مخاطر الكوارث والتثقيف في هذا المجال. وتدعو منظمة الأمم

(٣) الشركاء هم اليونسكو - اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومكتب منسق الشؤون الإنسانية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والبنك الدولي. وللإطلاع على مزيد من المعلومات عن نظام الإنذار المبكر بأمواج تسونامي لبلدان المحيط الهندي، انظر A/61/87-E/2006/77؛ <http://ioc3.unesco.org/indotsunami/> و <http://www.unisdr.org/ppew/tsunami/ppew-tsunami.htm>.

المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) هذه المجموعة/هذا المنبر إلى الانعقاد وهو يضم مؤسسات وطنية وإقليمية وممثلين للمجتمع المدني وكيانات بالأمم المتحدة. وأنشئ لوضع مبادرات من أجل دمج ثقافة الحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية، إلى جانب تحسين سلامة مباني المدارس. وثمة مساندة من قِبل المجموعة/المنبر لحملة الاستراتيجية المتعلقة بالتثقيف، حيث أنتجت مواد تعليمية في هذا الشأن. واليونسكو تتولى توجيه برامجها العلمية والثقافية نحو تعزيز العلوم والثقافة والتعلم بهدف القيام، على نحو مشترك، بمتابعة مسألة الحد من مخاطر الكوارث في سياق عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٤٦ - ولقد اضطلع، بتكليف من المنظمة الدولية للعمل والمعونة، باستعراض من أجل المجموعة/المنبر تحت عنوان "دع الأطفال يعلموننا! استعراض لدور الثقافة والمعرفة في مجال الحد من مخاطر الكوارث". وبين هذا الاستعراض التقدم المحرز والمآخذ القائمة في مواضيع تتراوح من البحث والتدريب إلى معالجة المدارس الابتدائية ووسائل الإعلام لموضوع الحد من مخاطر الكوارث. وتشمل الأولويات المحددة في هذا الصدد: (أ) تدريس مادة الحد من المخاطر والأخطار في المدارس؛ (ب) المدارس باعتبارها مراكز للتوعية المجتمعية بالحد من مخاطر الكوارث؛ (ج) الحماية المادية للمدارس من المخاطر الطبيعية. ومن العقوبات الرئيسية، في هذا المنحى، انخفاض مستوى الرواتب والدعم المقدم للمدرسين، وهي قضايا حددتها أيضا الأهداف الإنمائية للألفية.

٤٧ - وفي الوقت الراهن، يتولى مركز الأمم المتحدة للتنمية الإقليمية الترويج لبرنامج قائم على المشاركة تحت عنوان "الحد من قلة مناعة أطفال المدارس أمام الهزات الأرضية" في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وذلك بالتعاون مع مؤسسات وطنية وإقليمية. وسوف تُنقل الخبرات المكتسبة حاليا في المشاريع الرائدة التي اضطلع بها في إندونيسيا وأوزبكستان وفيجي والهند إلى سائر المناطق من خلال حلقات للعمل.

٤٨ - وحملة الاستراتيجية لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ المعنونة "أن الحد من أخطار الكوارث يبدأ في المدارس" ترمي إلى إعلام وحشد الحكومات والمجتمعات المحلية والأفراد من أجل إدراج موضوع الحد من مخاطر الكوارث في المناهج الدراسية في البلدان التي تنسم بزيادة تعرضها لهذه المخاطر، بالإضافة إلى بناء مدارس تستطيع مقاومة المخاطر الطبيعية أو إعادة تجهيز المدارس القائمة بالفعل. والشركاء في مجموعة/منبر الاستراتيجية وهم منظمة اليونسكو، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمنظمة الدولية للعمل والمعونة ومجلس أوروبا، يساهمون في توفير المعارف والخبرات، فضلا عن اضطلاعهم بربط مبادراتهم بالحملة. وسوف تستمر أنشطة هذه الحملة في سياق عقد

الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. أما حملة الاستراتيجية المقبلة، في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، فستركز على الصحة وسلامة المستشفيات، ويجري الإعداد لها في الوقت الراهن بتنسيق مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، وشركاء آخرين.

٤٩ - وقد قامت المؤسسات اليابانية، وأمانة الاستراتيجية وسائر الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية بتشجيع إعداد آلية إدارية دولية للتعاون من أجل تهيئة قاعدة بيانات تفاعلية ضخمة للحد من الكوارث بهدف جمع وتحليل ونشر التكنولوجيات والوسائل المناسبة والقبالة للتطبيق من أجل الحد من سرعة التأثير. بمخاطر الكوارث وتعزيز إدارتها. وقامت مبادرة حماية الحواضر الكبرى من الهزات الأرضية والمركز المعني بالكوارث في منطقة المحيط الهادئ بإنشاء قاعدة للمعارف المتصلة بالممارسات السليمة في الحواضر الكبرى، وهي مجموعة تشمل قرابة ٤٠ من هذه الممارسات السليمة المأخوذة من تسع مدن، فضلاً عن مكتبة ومصدر مرجعي يضم تصورات للمخاطر، من أجل القائمين على إدارة المخاطر في الحواضر الكبرى (انظر <http://www.pdc.org/emi>).

٥٠ - ويتولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة تنفيذ مشروع يرمي إلى تسخير المعارف المحلية في مجال الحفظ وإدارة الكوارث بأفريقيا، بالإضافة إلى تعزيز تطبيق هذه المعارف من أجل تكملة المعارف العلمية المتصلة بحفظ التنوع البيولوجي، وإدارة الموارد البيئية، والإنذار المبكر، واستراتيجيات المواجهة، وتخفيف حدة الفقر، والممارسات الدوائية التقليدية.

الأولوية الرابعة: الحد من العوامل الأساسية للمخاطر

٥١ - تتطلب أولوية العمل الرابعة مشاركة قطاعية كبيرة ونهجاً إنمائياً قوياً. ولقد اضطلع بالعمل في مجالات البيئة (تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة للبيئة)، والأمن الغذائي (بقيادة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة)، والصحة (بقيادة منظمة الصحة العالمية)، والمخاطر وإدارتها على الصعيد المجتمعي (بقيادة منظمات من قبيل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومركز الأمم المتحدة للتنمية الإقليمية). وثمة حاجة إلى جهود كبيرة من أجل معالجة سرعة تأثير المباني، والمرافق الحيوية، والأخطار الحضرية، وممارسات إدارة البيئة والحماية الاجتماعية.

٥٢ - وبغية توسيع نطاق دعم الإدارة المتكاملة للفيضانات، الذي يستهدف تعظيم الفوائد المتأتية من سهول الفيضانات وتقليل الخسائر في الأرواح إلى أدنى حد أطلقت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية واليونسكو المبادرة الدولية المعنية بالفيضانات، وذلك بالتعاون مع شركاء آخرين. وتتولى هذه المبادرة تشجيع البحث والتعليم، والاتصال وبناء القدرات في مجال الحد من المخاطر المتصلة بالمياه.

٥٣ - وقد أخذت مشاركة القطاع الخاص وتقاسمه مسؤولية الحد من مخاطر الكوارث في اكتساب زخم. وتقوم أمانة الاستراتيجية، في إطار التعاون مع البنك الدولي واتحاد الوقاية الاستباقية والمنتدى الاقتصادي العالمي وشبكة أغاخان للتنمية ومؤسسات عديدة أخرى، باستحداث آليات لتيسير الشراكات المجتمعية بين القطاعين العام والخاص والتعاون في مجال الحد من المخاطر.

٥٤ - وإطار هيوغو يدعو إلى إدماج تدابير الحد من المخاطر في عمليات الإنعاش والإصلاح اللاحقة لوقوع الكوارث، وذلك من أجل الحد من مخاطر الكوارث على المدى الطويل. ولقد ذكر الائتلاف المعني بتقييم التسوّماني، في تقريره التجميعي الصادر في تموز/يوليه ٢٠٠٦، أنه على الرغم من ارتفاع مستوى الدعوة للجهود الإنعاش المبذولة "لإعادة البناء بشكل أفضل"، فإن الجهود المضطلع بها لإعادة بناء المساكن واستعادة سبل العيش والبيئة لا تنظر في مسألة الحد من المخاطر، وذلك بسبب الحاجة إلى نتائج سريعة، وعدم وجود تحليلات للملامح المخاطر، ونقص المهارات التقنية المتعلقة بكوكب الأرض والمهارات الهندسية. وكثيراً ما تكون الوكالات المنفذة والهيئات الحكومية مفتقرة إلى تفهم شامل لسبل كسب الرزق واستراتيجيات تغلب المجتمعات المحلية على المشاكل والمصاعب، بما في ذلك الاستعانة بعمليات المتطوعين.

٥٥ - ومنذ الإعلان عن منهج العمل الدولي للانتعاش بكوبي، اليابان، في أيار/مايو ٢٠٠٥، قام المزيد من الوكالات والبلدان بالانضمام إليه، وهو منهج عمل موضوعي لنظام الاستراتيجية (انظر <http://www.recoveryplatform.org>). وقد أعدت دراسة تستند إلى الأدلة، بناء على تحليل للخبرات الدولية في مجال الانتعاش، وذلك بهدف توفير التوجيه اللازم لصانعي السياسات وممارسي أعمال الانتعاش. وسوف تبدأ في أمريكا اللاتينية، في عام ٢٠٠٦، أنشطة التدريب وتنمية القدرات، وذلك بدعم من مركز تورينو التابع لمنظمة العمل الدولية.

٥٦ - وقد قامت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بتحديد مسألة الانتعاش والتعافي في وقت مبكر باعتبارها واحدة من المجموعات التسع التي يتعين الاهتمام بها عند استعراض أداء المساعدات الإنسانية. ولقد تم اختبار النهج الخاص بهذه المجموعة، لأول مرة، في باكستان في أعقاب الزلزال الذي وقع في كشمير في عام ٢٠٠٥، ثم جرى هذا الاختبار في وقت لاحق عقب ما حدث من هزات أرضية في يوجا كارتا. وقد تبين من تقييم فوري أجري في باكستان أنه لا تزال هناك تحديات كثيرة أمام مسألة إدراج المنظورات الطويلة الأجل للحد من المخاطر في المراحل المبكرة من المساعدة الإنسانية التي تستهدف إنقاذ

الأرواح. وتعمل المجموعة ذات الصلة على نحو وثيق مع منهاج العمل الدولي للانتعاش، في إطار نظام الاستراتيجية من أجل استحداث وسائل مشتركة لتيسير دمج الحد من المخاطر في تخطيط الإنعاش.

الأولوية الخامسة: تعزيز التأهب للكوارث ومواجهتها

٥٧ - يمكن الحد بدرجة كبيرة من آثار الكوارث لو كانت لدى السلطات والمجتمعات المحلية في المناطق المعرضة للخطر الاستعدادات اللازمة. وثمة تزايد في توجيه المبادرات الدولية التي يضطلع بها المجتمع الإنساني نحو مجابهة هذا التحدي. ويتولى أعضاء اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بقيادة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تحديد المؤشرات والمقاييس المرجعية، إلى جانب المواد الإرشادية ذات الصلة، من أجل تيسير ورصد وقياس آثار التدخلات الرامية إلى دعم مرونة وقدرة المجتمعات المعرضة للمخاطر على مواجهة أحداث الكوارث. وقيام اللجنة مؤخرا باعتماد وسيلة التقييم الذاتي داخل البلد لمدى التأهب لمواجهة الكوارث الطبيعية قد أفضى إلى التركيز على تعزيز الإجراءات الملموسة المتخذة للتأهب لمواجهة الكوارث. وقد نشرت هذه الوسيلة على نطاق واسع، وتجري تجربتها في أرمينيا في الوقت الراهن. والفريق العامل الفرعي المعني بالتأهب والتخطيط للطوارئ، والتابع للجنة، يصدر تقارير فصلية عن الإنذار المبكر، كيما تُستخدم فيما بين الوكالات، كما أنه يتعهد الموقع الشبكي لدائرة الإنذار المبكر على الصعيد الإنساني (انظر <http://www.hewswb.org>).

٥٨ - وثمة منظمات كثيرة تقوم بإعادة هيكلة برامجها الخاصة بالتأهب وفقا لإطار عمل هيوغو. واستمر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في بذل الجهود اللازمة لتعزيز اتباع نهج شامل بانتظام في تناول مسألة التأهب لمواجهة الكوارث. والبرنامج الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة، وهو البرنامج المتعلق بإدارة حالات الطوارئ في أعقاب الأزمات، يرمي إلى تعزيز سبل كسب العيش، وتقليل سرعة التأثير، وزيادة الاعتماد على الذات، والتمكين من الخروج من دائرة المعونة الغذائية. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة أيضا باستحداث استراتيجية لتعزيز التعاون الدولي في مجال حرائق البراري، وذلك في إطار من التضامن مع المركز العالمي لرصد الحرائق، ودائرة حرائق الغابات بالولايات المتحدة، والشبكة العالمية لحرائق البراري إلى جانب شركاء دوليين آخرين^(٤)، وذلك بطرق تتضمن اللجوء إلى قانون لإدارة الحرائق يتسم بطابع طوعي وبعدم الإلزام، ويستهدف صانعي ومخططي سياسات استخدام الأراضي ومدراء الحرائق. وسوف تتولى منظمة الصحة العالمية تنفيذ دراسة استقصائية شاملة عن حالة التأهب

(٤) مشروع مدونة إدارة الحرائق متاح من أجل الحصول على تعليقات بصده لغاية ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ على الموقع <http://www.faol.org/forestry/site/35488/en>.

للطوارئ الصحية بكافة البلدان النامية التي تتلقى معونة تقنية من المنظمة. وعمد برنامج متطوعي الأمم المتحدة إلى إدخال التطوع للحد من الكوارث بوصفه مجالاً رئيسياً من مجالات العمل، وأسند إلى متطوعي الأمم المتحدة مهمة مساندة وحدتي التوعية في بانكوك ونيروبي. أما برنامج الأغذية العالمي فقد عزز من تأهبه وقدرته التقنية على تقديم الدعم.

دال - الأنشطة التي تضطلع بها أمانة الاستراتيجية لدعم إطار هيوغو

٥٩ - من منطلق الاستجابة لطلبات محددة في سياق إطار هيوغو، وهي طلبات تتضمن تيسير توليد معلومات ومؤشرات منتظمة بشأن الكوارث والحد منها، قامت أمانة الاستراتيجية باتخاذ خطوات، بالتشاور مع الشركاء في نظام الاستراتيجية، لتنمية قدرات الدعم التالية لدى نظام الاستراتيجية: (أ) وضع مصفوفة للالتزامات والمبادرات من أجل وصف وتعزيز المساهمات المقدمة من الوكالات والمنظمات؛ (ب) صياغة مشاريع مبادئ توجيهية للأطراف الفاعلة على الصعيد الوطني بشأن التدابير الرئيسية المتصلة بتنفيذ إطار هيوغو؛ (ج) تقديم التوجيه اللازم بشأن الإبلاغ، واستحداث مؤشرات لقياس مدى التقدم المحرز في مجال الحد من مخاطر الكوارث؛ (د) تحديد نموذج غرفة لتبادل المعلومات بناء على موقع شبكي، مع تسميته "الموقع الشبكي للوقاية"؛ (هـ) توعية الأطراف الفاعلة على الصعيد الإقليمي. وقامت الأمانة أيضاً بتنسيق الأنشطة من أجل تعزيز نظام الاستراتيجية بهدف دعم إطار هيوغو، كما هو وارد أدناه.

٦٠ - وتشمل الجوانب الرئيسية الأخرى التي ركزت عليها الأمانة: توفير الإرشاد اللازم بشأن إدماج الحد من مخاطر الكوارث في أطر التنمية وفي استراتيجيات الحد من الفقر؛ والربط بين التعليم والحد من المخاطر؛ واستحداث نظم للإنذار المبكر والربط بين سياسات تغير المناخ والحد من المخاطر؛ وتوفير الدعم للمناخ الموضوعية للاستراتيجية (من قبيل المجموعات والأفرقة العاملة)، التي تتناول المجالات ذات الأولوية المحددة في إطار هيوغو (انظر <http://www.unisdr.org>)^(٥).

(٥) تشمل الأفرقة العاملة التابعة للاستراتيجية: البيئة وتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث؛ والحد من خطر الجفاف؛ وتشمل المناخ المواضيعية منبر تعزيز الإنذار المبكر، والمنبر الدولي للانتعاش، والمركز الدولي للبحوث بشأن ظاهرة النينو، وشبكة عالمية لرصد حرائق البراري ومجموعة/منبر المعرفة والتثقيف من أجل الحد من مخاطر الكوارث.

هاء - تعزيز نظام الاستراتيجية

٦١ - وضعت مشاورات مستفيضة أجريت مع شركاء الاستراتيجية والمنظمات الوطنية الأساس لتعزيز الإطار المؤسسي للاستراتيجية، حسبما ورد في التقرير السابق المقدم إلى الجمعية العامة عن تنفيذ الاستراتيجية (A/60/180). ويقود تلك العملية وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، بوصفه رئيس نظام الاستراتيجية، وتحتدي العملية أيضا بنتائج لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥، التي تدعو إلى سعي أكثر نشاطا واتساقا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتتمثل الأهداف الرئيسية في توسيع نطاق مشاركة الحكومات والمنظمات في نظام الاستراتيجية؛ وإبراز دور الحد من الكوارث في أولويات المنظمة وبرامجها؛ وبذل جهد دولي أقوى وأكثر انتظاما واتساقا لدعم الأنشطة الوطنية للحد من الكوارث. وستزداد فاعلية نظام الاستراتيجية المعزز من خلال التنسيق وزيادة الوعي السياسي بالحد من الكوارث على أعلى المستويات وإنشاء حركة عالمية للحد من الكوارث إلى جانب وضع برنامج عمل مشترك لنظام الاستراتيجية يكون ذا تأثير قوي ويقوم على أساس النواتج.

٦٢ - وقد أنشأت فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالحد من الكوارث، في دورتها الثانية الاثني عشرة والأخيرة المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، فريقا مرجعيا صغيرا اجتمع عدة مرات خلال عام ٢٠٠٦، لتقديم الإرشاد للدورة الأولى للمنبر العالمي ولتصميم برنامج عمل مشترك للاستراتيجية. وقد نظمت أمانة الاستراتيجية إحاطات إعلامية للشركاء الإقليميين في بانكوك ونيروبي ومدينة بنما لتوسيع نطاق فهم عملية تعزيز الاستراتيجية والإسهام فيها.

٦٣ - وقد دعا وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية إلى انعقاد فريق استشاري من كبار المديرين من مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، والبنك الدولي، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والاتحاد الدولي للجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، أطلق عليه اسم "مجلس الرقابة الإدارية الأولية". ويدعم المجلس الرئيس في توفير قيادة على مستوى المنظومة ومناصرة ريفية المستوى للحد من مخاطر الكوارث. ويساهم المجلس في بناء قاعدة دعم أقوى بين شركاء الاستراتيجية الدوليين الرئيسيين، ويقدم المشورة بشأن عملية التعزيز ويدعو إلى القيام باستثمارات سليمة في مجال الحد من الكوارث.

٦٤ - وقد اجتمع فريق دعم الاستراتيجية المنظم ذاتيا في عدة مناسبات خلال السنة في شكل موسع مفتوح للدول الأعضاء المهمة، لتقديم الدعم الفعال لوكيل الأمين العام وأمانة الاستراتيجية بشأن عملية تعزيز نظام الاستراتيجية، خاصة فيما يتعلق بحشد الموارد والتفاعل مع حكومات الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وترأس حكومة سويسرا الفريق حاليا.

٦٥ - ومن العناصر الأساسية في نظام الاستراتيجية المعزز الترتيب للهيئة التي ستخلف فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالحد من الكوارث والتي سيطلق عليها اسم المنبر العالمي للحد من مخاطر الكوارث. وسيكون للمنبر العالمي عضوية واسعة النطاق مفتوحة لجميع الدول الأعضاء ولوكالات الأمم المتحدة، وصناديقها وبرامجها؛ والمؤسسات المالية الدولية؛ وحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى؛ والمنظمات غير الحكومية؛ والأوساط الأكاديمية؛ والقطاع الخاص النشط في مجال الحد من الكوارث. وسيعمل المنبر العالمي كمنتدى للسياسات العالمية للحد من الكوارث، وسيقدم التوجيه الاستراتيجي وسيوفر الاتساق لتنفيذ إطار عمل هيوغو، وتبادل الخبرات فيما بين أصحاب المصلحة وإعداد توصيات مجالس إدارة الأمم المتحدة. وتجري حالياً عمليات التحضير للدورة الأولى للمنبر العالمي التي ستعقد في منتصف عام ٢٠٠٧. وسيكون المنبر العالمي لجنة استشارية برنامجية لإعداد برنامج العمل المشترك لنظام الاستراتيجية ورصد تنفيذه. وستشكل لجنة للعلم والتكنولوجيا لتوجيه القاعدة العلمية والتقنية للاستراتيجية وتعزيزها. وستواصل الأفرقة والمنابر المواضيعية دعم مختلف مجالات العمل.

٦٦ - وكجزء من عملية التعزيز، قامت أمانة الإستراتيجية بتعديل هيكلها وبرنامج عملها وتكييفهما لدعم تنفيذ إطار عمل هيوغو على نحو أفضل. وتشمل المهام خدمة المنبر العالمي ومختلف كياناته الفرعية؛ وتنسيق تطوير الآليات ذات الصلة بالسياسات، والعمل كمركز لتبادل المعلومات المتعلقة بالمعارف وأفضل الممارسات؛ ودعم العمليات الإقليمية والمنابر الوطنية للحد من الكوارث؛ والدعوة لثقافة الحد من المخاطر في جميع أنحاء العالم؛ ودعم حشد الموارد والعمل كجهة تنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة لتعزيز سياسات وأنشطة الحد من الكوارث ومواءمتها.

٦٧ - ومن نتائج التفاعل القوي داخل نظام الاستراتيجية خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، المبادرة التي جمع أطرافها اتحاد شركاء الاستراتيجية^(٦) لدعم حكومات المحيط الهندي في تطوير قدراتها على الإنذار المبكر بموجات التسونامي من خلال مجموعة من التدابير الاستشارية الموحدة. وقد طلبت عشر من الدول الأعضاء المساعدة في إطار هذه المبادرة.

واو - الاستثمار في مجال الحد من مخاطر الكوارث

٦٨ - كما ورد في هذا التقرير، هناك إرادة مشتركة ناشئة للتصدي لتحديات الحد من الكوارث وتعزيز آليات التعاون على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وتتطلب

(٦) انظر الفقرة ٤٢ للاطلاع على مزيد من التفاصيل.

المرحلة الجديدة تجاوز الدول الأعضاء والجهات المانحة نهج التمويل المجزأة والمحدودة إلى استثمار أكثر استدامة في مجال الحد من المخاطر، بما في ذلك عن طريق اعتماد مخصصات في الميزانية العادية للأمم المتحدة، مع برامج عمل أكثر منهجية واتساقاً يمكن قياس أدائها ونتائجها. ويمثل برنامج العمل المشترك وميزانية الاستراتيجية اللذان سيطرحهما المنبر العالمي في عام ٢٠٠٧، خطوة هامة إلى الأمام لتحقيق نظام الاستراتيجية لعمل متكامل ومتسق في ذلك الاتجاه فيما بين المنظمات الدولية.

٦٩ - وقد تعهدت حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، أثناء رئاستها لمجموعة الثماني والاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٥ بتخصيص ما يعادل ١٠ في المائة من التمويل الذي تقدمه في مجال مواجهة الكوارث، للحد من الكوارث، الأمر الذي يمثل استراتيجية استثمار مبتكرة تحظى بالترحيب للحد من مخاطر الكوارث. وبروح مماثلة، قام مكتب المعونة الإنسانية للجماعة الأوروبية بتمويل القدرة على مواجهة الكوارث جنباً إلى جنب مع استجابته للنداء الإنساني العاجل لزلزال كشمير، مستخدماً نظام الاستراتيجية للتنفيذ. وقد فعلت السويد الشيء نفسه في إطار النداء العاجل من أجل مكافحة الجفاف في القرن الأفريقي. وتقوم جهات مانحة أخرى حالياً باستعراض سياساتها المتعلقة بتقديم المساعدة وفقاً لهذا المنوال.

٧٠ - وتعد عمليات إعادة تنسيق سياسات المؤسسات المالية الدولية ذات أهمية لدعم إدماج الحد من الكوارث في مجال الاستثمار الإنمائي. ويستثمر المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش التابع للبنك الدولي الذي ذكر آنفاً، في نظام الاستراتيجية من أجل وضع نهج منسق.

٧١ - ويتعين الاعتراف بالحد من الكوارث كهدف إنمائي وغاية لتمويل المساعدة الإنمائية. وستواصل أمانة الاستراتيجية في حوارها الجاري مع الجهات المانحة، بما فيها في إطار لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الدعوة إلى تخصيص نسبة مرجعية محددة من المساعدة الإنمائية الخارجية للحد من الكوارث. وستعزز الحاجة إلى إقامة شراكات منظمة متعددة السنوات مع الجهات المانحة لتمويل برنامج العمل المشترك لنظام الاستراتيجية وستعمل على تصحيح الوضع الحالي، الذي لا يتم فيه الاعتراف بالمساهمات المقدمة إلى أمانة الاستراتيجية بوصفها مساعدة إنمائية رسمية، مما يشكل عقبة أمام الجهات المانحة.

٧٢ - وفي عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦، تلقى صندوق الأمم المتحدة الاستثماري للحد من الكوارث، الذي يدعم أمانة ونظام الاستراتيجية، تبرعات من حكومات ألمانيا وإيطاليا

وجنوب أفريقيا والدانمرك والسويد وسويسرا والصين وفرنسا والفلبين وفنلندا ومدغشقر والمملكة المتحدة والنرويج وهولندا واليابان، وكذلك من المفوضية الأوروبية ومن جهات مانحة خاصة مختلفة. وقد اتخذت أمانة الاستراتيجية خطوات تجاه إنشاء نظام لتتبع موارد الحد من الكوارث لرصد تدفقات التمويل العالمية ونشر تقارير عنها، مرتبط بتحليل الاحتياجات وسياسات الجهات المانحة وممارساتها.

٧٣ - وبفضل هذه التبرعات القيمة تم إحراز تقدم كبير. ومع ذلك، لا يزال تمويل الأمانة غير مضمون وغير كاف في مواجهة طلبات الحكومات والوكالات المتزايدة للخدمات والمساعدة. وتتطلب الولاية الأساسية المتمثلة في تعزيز الحد من مخاطر الكوارث ودعم تعميمه في العمليات الإنمائية والإنسانية ودعم تنفيذ إطار عمل هيوغو، قاعدة تمويل مضمونة ومستقرة بشكل متناسب بالإضافة إلى التزام بتخصيص موارد من الميزانية العادية للأمم المتحدة لأمانة الاستراتيجية.

ثالثاً - الحد من سرعة التأثير بالأخطار الشديدة المتصلة بالمناخ

٧٤ - شجعت الجمعية العامة في قرارها ١٩٦/٦٠ المعنون "الكوارث الطبيعية وقلة المناعة إزاءها" فرقة العمل المشتركة بين الوكالات للحد من الكوارث على إتاحة المعلومات لكيانات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن "خيارات الحد من الكوارث، بما في ذلك المخاطر الطبيعية الشديدة والكوارث ومواطن الضعف المتصلة بالأحوال الجوية القصوى"

٧٥ - وتشكل أحوال الطقس والمناخ القاسية الخطر السائد الكامن وراء إحصاءات الكوارث، التي تعكس على السواء شدة تواتر الأحوال القصوى، مثل العواصف المدارية، والفيضانات وموجات الجفاف، وسرعة التأثير المزمنا للعديد من المجتمعات المحلية بأحوال الطقس والمناخ القصوى. ويتزايد وضوح أثر ارتفاع درجة حرارة المناخ، لا سيما في انحسار الأنهار الجليدية والتغيرات التي تشهدها النظم الإيكولوجية القطبية. وقد شهدت السنتان الأخيرتان وقوع أحداث قصوى غير عادية، مثل شدة الأعاصير المدارية ومكانها. وسيقدم الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ تقييماً مستكملاً لهذه التغيرات وآثارها في عام ٢٠٠٧. ويضع العديد من الدول استراتيجيات وتدابير للحد من سرعة تأثيرها بتقلب المناخ وتغيره، مثلاً من خلال برامج العمل الوطنية للتكيف، تحت رعاية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، وبإدماج تدابير ترمي إلى الحد من أخطار المناخ في البرامج والمساعدة الإنمائية. وتعكس هذه المبادرات تزايد الوعي بأنه لا يمكن تفادي بعض آثار تغير المناخ وبأنه يجب على البلدان التخفيف من سرعة تأثيرها، وذلك بالاستفادة من الخبرة في مجال الحد من الكوارث.

٧٦ - وتشمل الجهود التي تبذلها أمانة الاستراتيجية وشركاؤها لتعزيز الأهداف المتقاربة للحد من الكوارث والتأقلم مع تغير المناخ على الصعيد الدولي توفير معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في الحد من الكوارث في اجتماعات الاتفاقية الإطارية وتبادل المعرفة والأدوات، والإسهام في استعراض مشروع تقرير التقييم الرابع للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، والربط بين جهات التنسيق المعنية بتغير المناخ ومناير العمل الوطنية، وتقديم التوجيه في مجال الاتصالات الوطنية للدول الأعضاء. وقد اعترف رسمياً بأمانة الاستراتيجية وبالعديد من شركائها كمنظمات ذات صلة بعمل الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية التابعة للاتفاقية الإطارية. ويجري الفريق المعني بجوانب الضعف وموارد التكيف، وهو فريق غير رسمي مؤلف من الوكالات المانحة وشركاء الاستراتيجية، دراسات في فييت نام وكينيا والمكسيك لتحديد ما هو قائم من عمليات وأنشطة الحد من الكوارث التي يمكن إدماجها في برامج التأقلم مع تغير المناخ.

٧٧ - وعلى مدى السنتين الأخيرتين، لم تبد ظاهرة النينو تقلبات كبرى مثل تلك التي عصفت بالعديد من البلدان في عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨. وواصلت المؤسسات العلمية عن كثب رصد المحيط الهادئ، الذي يعد موطن المصادر الأولية لظاهرتي النينو/النينيا، للكشف عن علامات أو تغيرات قد تؤدي إلى حدوث النينو، أو نقيضته، النينيا. وتنسق المنظمة العالمية للأرصاد الجوية المشاورات مع المراكز العالمية للتنبؤ بالأحوال الجوية ومع الخبراء الآخرين في جميع أرجاء العالم، وتفرض هذه المشاورات إلى الإصدار الدوري لتقريرها المستكمل عن ظاهرة النينو/النينيا.

٧٨ - وتبين الأنماط التاريخية أنه من المحتمل أن تتكرر ظاهرة النينو وأن تخلف آثارا كبيرة. ولذلك، من الضروري مواصلة وتطوير الأعمال التحضيرية الفعالة خلال هذه الأعوام الهادئة، حتى تكون المجتمعات، عند وقوع الحدث الكبير المقبل في آخر المطاف، أكثر مرونة وقدرة على إدارته بأقل الخسائر في الأرواح والأصول الاقتصادية والاجتماعية.

٧٩ - واستجابة لقرار الجمعية العامة ٢٣٢/٥٩، الذي يشجع على تعزيز المركز الدولي للبحوث بشأن ظاهرة النينو، يضطلع المركز بثلاثة أنواع من الأنشطة: (أ) رصد وتحليل ظاهرة النينو من خلال التعاون مع مراكز الرصد الدولية، (ب) تعزيز الاعتراف بالمركز ودعمه إقليمياً ودولياً، (ج) استحداث أدوات لصانعي القرارات والسلطات الحكومية للحد من أثر ظاهرة النينو. ويصدر المركز على الصعيد الإقليمي تنبؤات موسمية شهرية منسقة في إطار منتدى توقعات المناخ لغرب أمريكا الجنوبية، وبتوجيه من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، يتعاون في مجال تبادل المعلومات مع مركز التنبؤ بالمناخ وتطبيقاته التابع للهيئة

الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في نيروبي ومركز بيجين للمناخ التابع للوكالة الصينية للأرصاد الجوية. وأضفى المركز طابعا رسميا على الشراكات مع عدة مؤسسات أوقيانوغرافية وطنية من بلدان جنوب شرق المحيط الهادئ.

٨٠ - وبالتعاون مع الدوائر الوطنية للأرصاد الجوية والمياه لبلدان الأنديز، وضع المركز عدة مقترحات لمشاريع إقليمية ترمي إلى تحسين المعلومات المتعلقة بالمناخ وخدمات التنبؤ وتحسين إدارة أخطار المناخ في المنطقة، بما في ذلك تقلب المناخ، والأخطار في مجالات الزراعة والصحة وإدارة المياه، والتدريب في مجال المعلومات المتعلقة بالمناخ واستحداث أدوات إعلامية جديدة (انظر <http://www.ciifen-int.org>).

رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٨١ - يبرز تزايد الدمار الذي تسببت فيه الأخطار الطبيعية في الأعوام الأخيرة الحاجة الماسة إلى أن تتخذ الدول الأعضاء والمنظمات الدولية إجراءات حاسمة للحد بشكل كبير من الخسائر الناجمة عن الكوارث، في الأرواح وفي الأصول الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمعات المحلية والبلدان، ولتنفيذ إطار عمل هيوغو. ومن الضروري تنمية القدرات وبذل جهود متضافرة في مجال الحد من مخاطر الكوارث بقدر كبير من الأولوية والاستعجال، لكسر الحلقة المفرغة للفقر، وتسارع التوسع الحضري، والتدهور البيئي والأخطار الطبيعية، ولحماية مكتسبات التنمية والأجيال المقبلة. ويجب إدراج الحد من مخاطر الكوارث بمزيد من الحزم كعنصر أساسي في جميع الاستراتيجيات والسياسات والبرامج والاستثمارات الإنمائية للحكومات الوطنية والمحلية.

٨٢ - وتشمل الخطوات التدريجية الرامية إلى تعزيز دور نظام الاستراتيجية في حفز جهود الحد من الكوارث وتنسيقها ومناصرتها تحويل فرقة العمل المشتركة بين الوكالات للحد من الكوارث إلى منبر عمل عالمي أوسع نطاقاً للحد من مخاطر الكوارث يكون مفتوحاً أمام جميع الدول الأعضاء، بالإضافة إلى المنظمات الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية العاملة بنشاط في مجال الحد من الكوارث، باعتباره المنتدى الاستراتيجي للتوجيه في مجال السياسة العامة والعمل المشترك فيما يتعلق بالحد من الكوارث على جميع الصعد.

تعزيز نظام الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

٨٣ - يدعو الأمين العام الجمعية العامة إلى تأييد العمليات الجارية الرامية إلى تعزيز نظام الاستراتيجية، ويدعو الدول الأعضاء إلى المشاركة بنشاط في المنبر العالمي للحد من الكوارث وغيره من آليات الاستراتيجية.

تعزيز القدرات الوطنية والمحلية

٨٤ - تُشجّع الدول الأعضاء والمنظمات على تنمية قدرات وطنية ومحلية متينة لتنفيذ إطار عمل هيوغو، بما في ذلك المنابر الوطنية للحد من الكوارث، وآليات الدعم الإقليمية والدولية الفعالة. وتُشجّع الدول الأعضاء على وضع برامج ونظم للإبلاغ دعما لمبادراتها الخاصة بالحد من الكوارث، من أجل رصد إنجازاتها وتبادل تقاريرها من خلال نظام الاستراتيجية.

الاستثمار في مجال الحد من مخاطر الكوارث

٨٥ - يشجع الأمين العام الجهات المانحة ومؤسسات التمويل على الاستثمار بصورة منهجية في مجال الحد من مخاطر الكوارث بوصفه عنصرا جوهريا مستهدفا في المساعدة الإنسانية والتعاون الإنمائي. وينبغي للحكومات أيضا أن تنظر في تحديد أهداف للإنفاق العام على برامج الحد من مخاطر الكوارث المتعددة السنوات على المستويين الوطني والإقليمي.

ترتيبات تمويل الاستراتيجية

٨٦ - بالنظر إلى تزايد مسؤوليات أمانة الاستراتيجية بشكل كبير وضرورة توافر موارد مالية مضمونة ومستقرة على نحو مناسب، يدعو الأمين العام الجمعية العامة إلى إعادة النظر في التمويل الحالي للأمانة من الموارد الخارجة عن الميزانية على سبيل الحصر ويوصي بأن ينعكس التزام الأمم المتحدة بالحد من الكوارث بتخصيص موارد من ميزانيتها العادية لأمانة الاستراتيجية. ويدعو الأمين العام أيضا الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين بالاستراتيجية إلى زيادة تبرعاتهم المالية لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني للحد من الكوارث لضمان ما يكفي من الدعم لتنفيذ إطار عمل هيوغو.

الحد من سرعة التأثير بالأخطار الشديدة المتصلة بالمناخ

٨٧ - لمواجهة الأخطار المتصلة بالمياه والأحوال الجوية على نحو أفضل حاليا وفي المستقبل، يوصي الأمين العام بأن تزيد الدول الأعضاء من استثماراتها في مجال رصد المناخ وما يرتبط به من إدارة الأخطار وأنشطة الحد من المخاطر، وأن تدرج الحد من الكوارث بوضوح كجزء من سياساتها وبرامجها الخاصة بالتأقلم مع تغير المناخ. وتُشجّع الدول الأعضاء والمنظمات على استحداث نظام عالمي للإنذار المبكر بجميع الأخطار ولكل المجتمعات، يستند إلى النظم القائمة، ومعالجة ما يرتبط بذلك من ثغرات واحتياجات تقنية وتنظيمية، على نحو ما أوصت به الدراسة الاستقصائية العالمية لنظم الإنذار المبكر.